@ 416 @ (^ أنت العزيز الحكيم (5) لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو ا والليوم الآخر ومن يتول فإن ا هو الغني الحميد (6) عسى ا أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة وا قدير وا غفور رحيم (7) لا ينهاكم ا عن الذين لم يقاتلونكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن ا يحب) * * * * * * * * * * * * * * * .

وقوله : (^ لمن كان يرجو ا واليوم الآخر) أي : يخاف ا ، ويخاف يوم القيامة . .

وقوله : (^ ومن يتول فإن ا هو الغني الحميد) أي : المستغني عنهم ، الحميد في فعاله . والمعنى : أنهم إذا خالفوا أمره ، وتولوا الكفار لم يعد إلى ا من ذلك شيء . .

قوله تعالى : (^ عسى ا) قد بينا أن عسى من ا واجب . .

وقوله تعالى : (^ أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة) أكثر المفسرين على أن المراد منه تزويج أم حبيبة بنت أبي سفيان من رسول ا . وقيل : هو إسلام أبي سفيان بن حرب ، وأبي سفيان بن الحارث ، وسهيل بن عمرو ، وحكيم بن حزام ، وصفوان بن أمية وغيرهم . وفي بعض التفاسير : أن النبي توفي وأبو سفيان بن حرب أمير على بعض اليمن ، فلما ارتدت العرب قاتل هودا الحمار وقومه على ردتهم ، فكان [هو] أول من يجاهد مع المرتدين . .

وقوله : (^ وا قدير) أي : قادر على أن يجعل بينكم وبينهم مودة . .

وقوله : (^ وا غفور رحيم) أي : لما كان منهم قبل إسلامهم ، وقبل حدوث المودة بينكم وبينهم . .

قوله تعالى : (^ لا ينهاكم ا عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم) فيه أقوال : أحدها : أن المراد منه قوم كانوا على عهد النبي من الكفار من خزاعة ، وهي مدلج وغيرهم . والقول الثالث : أن قتيلة [كانت كافرة ، و] كانت